

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الأَخفش والمُغَفَّاصُ الباهليّ : جَدِيدُ الموتِ : أَوَّلُهُ . والجَدِيدُ : نَهْرٌ
باليَمَامَةِ أَحَدَتُهُ مَرَوَانُ بْنُ أَبِي الجَنْدُوبِ . وعن أَبِي عَمْرٍو : أَجَدَّكَ لَا
تَفْعَلْ بفتح الجيم وكسر هـ والكسر أَفصح ولذلك اقتصرَ عليه معناهما : مَالِكَ أَجَدَّاهُ
منك . ونصبهما على المصْدَرِ . قال الجوهريّ : معناهما واحد ولا يُقال أَي لَا يُتَكَلَّمُ
به ولا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مضافاً . وقال الأَصمعيّ : أَجَدَّكَ معناه أَجَدَّ هذا منك
ونصبهما بطرْحِ الباءِ . وقال اللَّيْثُ : إِذَا كُسِرَ الجِيمُ اسْتَحْلَفَهُ بِحقيقته
وَجَدَّه وَإِذَا فُتِحَ اسْتَحْلَفَهُ بِبِخْتِهِ وَجَدَّه . وفي حديث قُتَيْبٍ :
" أَجَدَّكَ كَمَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَّاكُمَا أَي أَجَدَّ مِنْكُمَا . وقال سيبويه : أَجَدَّكَ
مصدر كَأَنَّهُ قال أَجَدَّاهُ منك ولكنه لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مضافاً . وقال ثعلب : مَا أَتَاكَ
في الشَّعْر من قولك أَجَدَّكَ فهو بالكسر وَإِذَا قُلْتُ بِالوَاوِ فَتَحْتُ : وَجَدَّكَ لَا
تَفْعَلْ . وَإِنَّمَا وَجَبَ الْفَتْحُ لِأَنَّهُ صَارَ قَسَمًا فَكَأَنَّهُ حَلَفَ بِجَدِّهِ وَالِدِ
أَبِيهِ كَمَا يَحْلِفُ بِأَبِيهِ . وقد يُرَادُ الْقَسَمُ بِجَدِّهِ الذي هو بِخْتِهِ . وقال الشيخ
ابن مالك في شرح التسهيل : وَأَمَّا قولهم أَجَدَّكَ لَا تَفْعَلْ فَأَجَازَ فِيهِ أَبُو عَلِيٍّ
الفارسيّ تَقْدِيرَيْنِ : أَحدهما أَن تكون لَا تَفْعَلْ مَوْضِعَ الْحَالِ والثاني أَن يكون
أَصْلُهُ أَجَدَّكَ أَن لَا تَفْعَلْ ثُمَّ حُذِفَتْ أَنْ وَبَطِلَ عَمَلُهَا وزعم أَبُو عَلِيٍّ
الشَّالُوبِيْنُ أَنَّهُ فِيهِ مَعْنَى الْقَسَمِ . وفي الارتشاف لأَبِي حَيَّانَ : وَهَذَا
نُكُوتُهُ وَهِيَ أَنَّ الْأِسْمَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ جَدُّ حَقُّهُ أَن يَنَاسِبَ فَاعِلَ الْفِعْلِ الذي
بعْدَهُ في التَّكْلَامِ وَالْخِطَابِ وَالْغَيْبَةِ نَحْوُ أَجَدَّيْ لَا أُكْرِمُكَ أَجَدَّكَ لَا تَفْعَلْ
وَأَجَدَّه لَا يَزُورُنَا . وَعِلَّةُ ذَلِكَ أَنَّهُ مَصْدَرٌ يُؤَكِّدُ الْجُمْلَةَ الَّتِي بَعْدَهُ فلو أَضَفْتَهُ
لغير فاعِلِهِ اخْتَلَّ التَّوَكِيدُ . كَذَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ . وَالْجَادَّةُ : مُعْظَمُ
الطَّرِيقِ وَقِيلَ سَوَاؤُهُ وَقِيلَ وَسَطُهُ وَقِيلَ : هِيَ الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ الَّذِي يَجْمَعُ
الطَّرِيقَ وَلَا بُدَّ مِنَ الْمُرُورِ عَلَيْهِ . وَقِيلَ : جَادَّةُ الطَّرِيقِ : مَسْلَاكُهُ وَمَا وَضَحَ مِنْهُ
. وقال أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَادَّةُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ . وقال الزَّجَّاجُ كُلُّ طَرِيقَةٍ
جُدَّةٌ وَجَادَّةٌ . وقال الأَزْهَرِيُّ : وَجَادَّةُ الطَّرِيقِ سُمِّيَتْ جَادَّةً لِأَنَّهُهَا
خُطَّةٌ مَلَا حُوبَةٌ . ج جَوَادٌ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ . وقال اللَّيْثُ : الْجَادُّ يُخَفِّفُ
وَيُثْقِلُ أَمَّا التَّخْفِيفُ فَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الْجَوَادِ إِذَا أَخْرَجَهُ عَلَى فِعْلِهِ وَالْمَشْدَدُ
مَخْرَجُهُ مِنَ الطَّرِيقِ الْجَدَدِ الْوَاضِحِ . قال أَبُو مَنْصُورٍ قَدْ غَلَطَ اللَّيْثُ فِي الْوَجْهِينِ

معاً أَمَّ التَّخْفِيفَ فَمَا عَلِمْتَ أَحَدًا مِنْ أُمَّةٍ السُّلْغَةِ أَجَازَهُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
فِعْلُهُ مِنَ الْجَوَادِ بِمَعْنَى السَّخِيٍّ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِذَا شُدَّ دَ فَهُوَ مِنَ الْأَرْضِ الْجَدَدِ
فَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ إِزْمًا سُمِّيَتْ الْمَحَجَّةُ الْمَسْلُوكَةُ جَادَّةً لِأَنَّهَا ذَاتُ جُدَّةٍ
وَجُدُودٌ وَهِيَ طُرُقَاتُهَا وَشُرُكُهَا الْمَخْطُطَةُ فِي الْأَرْضِ وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ فِي
قَوْلِ الرَّاعِي : .

فَأَصْبَحَتْ الصُّهْبُ الْعَتَاقُ وَقَدْ بَدَأَ ... لَهْنُ الْمَنَارُ وَالْجَوَادُ
الْلَّوَائِحُ قَالَ : أَخْطَأَ الرَّاعِي حَيْثُ خَفَّفَ الْجَوَادَ وَهِيَ جَمْعُ الْجَادَّةِ مِنَ الطَّرُقِ
الَّتِي بِهَا جُدَدٌ . وَجُدُّ بِالضَّمِّ : عِصَا ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ اسْمُ مَاءٍ بِالْجَزِيرَةِ .
وَأَنشَدَ : .

فَلَوْ أَنَّهَا كَانَتْ لِرِقَاعِي كَثِيرَةً ... لَقَدْ نَهَلَتْ مِنْ مَاءِ جُدٍّ وَعَلَّتْ